

فضل صيام عاشوراء للشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأله عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا - [00:00:00](#)

وان يجعلنا موفقين حيثما كنا ومباركين اينما كنا وان يصلح لنا النيات والذريات يا ايها الاخوة جاء في صحيح الامام مسلم من حديث حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري عن ابي هريرة - [00:00:25](#)

رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فاذا افطل الصيام بعد الفريضة بعد رمضان هو الصيام في شهر الله المحرم الذي - [00:00:46](#)

نحن فيه وتعلمون بارك الله فيكم ان في هذا الشهر يوما عظيما وان هذا اليوم العظيم عظمت له ليست خاصة بامتي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وانما كانت في الامم السابقة - [00:01:11](#)

وفي القرون الخالية حتى انه جاء في الصحيحين من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية هؤلاء المشركون - [00:01:36](#)

كانوا يصومون هذا اليوم وهم في جاهليتهم وذلك قبل الاسلام وكان ايضا عليه الصلاة والسلام يصومه قبل البعثة صلى الله عليه وسلم بل عندما هاجر الى المدينة وجد ان اليهود يصومون هذا اليوم - [00:02:00](#)

فسألهم عن صيامهم لهذا اليوم هو عليه الصلاة والسلام لا يخفى عليه عاشوراء وكما تقدم كان يصومه في الجاهلية ولكن اراد ان يستفصل ويسأل اليهود لماذا؟ يصومون هذا اليوم - [00:02:25](#)

قد يصومون لامر اخر لسبب من الاسباب فسألهم عن ذلك فقالوا ان هذا اليوم نجى الله فيه موسى من عدوه فرعون نحن نصومه ونتخذه ونتخذه عيدا فاذا يا ايها الاخوان تعظيم هذا اليوم موجود في القرون الماضية وفي الاجيال السابقة - [00:02:47](#)

وجاء الاسلام بالحث على الصيام في هذا اليوم ورغب فيه ايما ترغيب فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري. رضي الله - [00:03:18](#)

تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اني احتسب اني احتسب في صيام يوم عاشوراء ان يكفر سنة قبله نسأل الله من فضله يوم واحد يكفر ذنوب سنة قبله - [00:03:39](#)

يوم واحد يكفر ذنوب سنة قبله. فنسأل الله من فضله ولذا ما كان الصحابة يفعلون كانوا يصومون ويصومون صبيانهم حتى الصغار منهم كانوا يصومونهم وكما قالت ربيع بنت معوذ كما في الصحيحين من حديث خالد ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ - [00:04:04](#)

هذه من الصحابيات الجليلات او ابيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نصوم عاشوراء وكنا نصوم صبياننا وكنا نجعل لهم اللعبة من العهن الصوف حتى نلهيهم بها اذا بكوا اذا اشتكوا - [00:04:33](#)

اتينا بهذه اللعبة من الصوف حتى نشغلهم بهذه اللعبة الى ان يأتي وقت المغرب بل كان صيام عاشوراء فرض كان صيام عاشوراء في بداية الاسلام قبل ان يفرض رمضان كان فرضا - [00:04:57](#)

وكان عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات ارسل الى قري الانصار يأمرهم بالصيام ارسل مناديا ينادي بالناس من لم يأكل فليتم صومه ومن اكل فلا يأكل ثم بعد ذلك فرض رمضان - [00:05:22](#)

رفعت الفريضة فريضة صيام عاشوراء وبقي الاستحباب والفضل فيا ايها الاخوة ندعوكم ونفسي الى اغتنام مثل هذه الفرص وخاصة

يا ايها الاخوة في مثل هذه الايام هذه الايام كما تعلمون - [00:05:45](#)

قد كثر الهرج وكثرت الفتن وتتابعن نعوذ بالله من ذلك كله والعبادة لها خاصية في مثل هذه الاوقات التي تكثر فيها التي يكثر فيها الفتن او تكثر فيها الفتن. ولذا في صحيح الامام مسلم من حديث معقل بن يسار - [00:06:08](#)

قال عليه الصلاة والسلام الصيام في الحرج كهجرة الي الصيام في يعني في اوقات الفتن. اوقات القتل كالاوقات التي نحن فيها هناك هرج حسي وهناك هرج معنوي الحوج الحسي هو القتل - [00:06:36](#)

وسفك الدماء الذي تسمعون في كسير من البلاد العربية مع الاسف والاسلامية والهرج المعنوي كثرة الذنوب والخطايا والمعاصي وعدم الحيا نعوذ بالله من ذلك فيا ايها الاخوة العبادة في مثل هذه الاوقات لها خاصية - [00:07:04](#)

وقد جاء في صحيح الامام البخاري من حديث النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما - [00:07:31](#)

شف من صام يوما في سبيل الله باعد الله عز وجل بهذا اليوم بهذا اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا سبعين خبيث بس فقط يوم في سبيل الله جل وعلا. كيف اذا كان هذا اليوم قد وهب - [00:07:47](#)

في صيامه وجاء الحث والتأكيد على صيامه يا ايها الاخوة بالنسبة يعني الصيام هو كما تعلمون يعني عبادة تختلف عن باقي العبادات هي عبادة تختلف عن باقي العبادات. لما فيها من الاجر العظيم - [00:08:15](#)

ومن الثواب الجزيل. ولذا في صحيح الامام مسلم والحديث قد جاء من طرق في البخاري وفي مسلم. لكن طريق هذا الطريق وهو طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة هذا في مسلم وجاء من طرق اخرى - [00:08:40](#)

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ماذا يسمى هذا يا شيخ احمد الحديث قال الله عز وجل حديث قدسي قال الله عز وجل - [00:08:56](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصيام كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي. وانا اجزي به عليكم السلام فاذا الصيام هذا خاص بالله جل وعلا ولذا عندما جاء ابو امامة الباهلي - [00:09:16](#)

رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله مرني بعبادة مرني بطاعة ادخلوا بها الجنة قال عليك بالصوم فانه لا عدل له ليس له عدل وليس له مثيل - [00:09:40](#)

ان ادعوكم يا ايها الاخوة الى الصيام قيام النافلة والى الاكثار من الصيام وبالنسبة لعاشوراء من السنة ان تصوم يوما قبله كما جاء في صحيح الامام مسلم في حديث ابن عباس - [00:10:01](#)

قال نعم في حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قيل له ان اليهود يصومون عاشوراء فقال لان بقيت الى قابل لاصوم التاسع يعني التاسع مع العاشر ولذا قال ابن عباس فيما رواه عبد الرزاق من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس -

[00:10:22](#)

قال صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود فمن السنة ان تصوم التاسع والعاشر وان صمت الحادي عشر فهذا احسن. واكمل ليس للحديث الذي جاء صوموا يوما قبله او يوما بعده هذا لا يصح - [00:10:48](#)

ولكن لما جاء من الحث على صيام ثلاثة ايام من كل شهر جاء في حديث ابي قتادة الانصاري السابق ان صيام رمضان وثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر صيام عاشوراء عفوا صيام رمضان وثلاثة ايام من كل شهر هذا صيام الدهر - [00:11:11](#)

لان اليوم عنكم اليوم عن عشرة ايام فانت عندما تصوم ثلاثة ايام من كل شهر كانك صمت ثلاثين يوما فاذا استمرت على ذلك كانك صمت الدهر ولذا يحكى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه دعي الى الطعام فقال اني صائم ثم اكل. قال وانت قلت اني صائم والان

[00:11:38](#) - تأكل

قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر كالصيام بالذهب هو يأكل ولكنه قد صام الدهر بثلاثة ايام من كل شهر فاذا يا ايها الاخوة هذه فرصة لنا جميعا بالصيام. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:12:06](#)